Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخرى، من حيث إن ألوان البديع في حاجة ماسة إلى براعة الاحتيال، وبهذه وتلك أمكنه أن يحتال لفنه البديع، الذي غير مجرى الأساليب، كما غيرها من قبل عبد الحميد بن يحيى، ومن ثم قيل بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بأبن العميد.

وفي رسالته الشهيرة الى ابن بلكا عند استعصائه على ركن الدولة كثير من الجناس والطباق، فقد بدأها بقوله: (كتابي، وأنا مترجح بين طمع فيك ويأس منك، واقبال عليك وإعراض عنك..... لا جرم أني وقفت بين ميل إليك وميل عليك...)[٢]. وفي الباب الثاني ذكرنا له بعض الرسائل الفنية التي أهّلته لريادة المدرسة البديعية، فارجع اليها إن شئت.

حكمه:

وكما خلف ابن العميد طائفة من الرسائل، وعى بعضها الثعالبي، وأودعها صدر اليتيمة خلف كذلك طائفة من الحكم البالغة، ومن ذلك قوله:

* خير القول ما أغناك جده، وألهاك هزله.
* رأس المال خير من الربح.
* الأصل أولى بالعناية من الفرع.
* المرء أشبه بزمانه.
* قدم من خيرك ما لا ينفعك تأخيره، واحصد الشر قبل استفحاله.

---

(١) الفن ومذاهبه /٩٣، يتيمة الدهر حـ ٣/١٦٣.